

أيهما خلق أولا: السماء أم الأرض؟ (HtraE ro nevaeH :tsriF)eltitbuS hsilgnE

هيثم طلعت

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مرحبا بكم جميعا ايهما خلق اولاً السماء ام الارض في
تصوري القاصر ان ترتيب مراحل خلق السماء والارض على ثلاث مراحل - [00:00:01](#)

هذا باستقراء القرآن الكريم. وباستقراء العلم الحديث المرحلة الاولى وفيها كانت مادة الارض متداخلة تداخلا تاما مع مادة السماء
ليس هناك تمايز بينهما في لحظات الخلق الاولى كانت مادة الارض متداخلة تداخلا تاما مع مادة السماء. والى هذا يشير قول الله عز -
[00:00:21](#)

عز وجل في كتابه العزيز اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا بجماع المفسرين رتقا اي متلاصقتين ملتحمتين. قال
ابن كثير في تفسيره كانتا رتقا كان الجميع متصلا بعضه ببعض متلاصق متراكم بعضه فوق بعض في ابتداء الامر - [00:00:50](#)
اذا في البداية كانت المادة الخاصة بالارض متداخلة مع مادة السماء. لا تستطيع ان تميز بينهما طبعا في المرحلة الاولى بدأت تظهر
الجسيمات الاولى في وقت تال من نفس المرحلة بدأت تظهر ذرات العناصر. الهيدروجين الهيليوم الليثيوم - [00:01:16](#)
وفي هذه المرحلة بدأت تقدر اقوات الارض بدأت تقدر اقوات الارض. وهي بعد لم تنفصل عن السماء. وهي بعد ما زالت متداخلة في
مادة السماء بدأت تقدر اقوات الارض. يعني الذرات التي تحتاج اليها الارض. العناصر التي تحتاج اليها الارض. بدأت تقدر في -
[00:01:41](#)

في هذه المرحلة وهي المرحلة الاولى من ظهور السماوات والارض طبعا ده كلام موقع سرن يقول سرن في موقعه الرسمي ان ظهور
جسيمات اولية تبعه في مرحلة تالية ظهور ذرات العناصر - [00:02:06](#)

ذرات العناصر هذه هي التي تستفيد منها الارض بعد ان تتمايز عن السنوات بعد ذلك والى هذا يشير قول الله عز وجل في سورة
فصلت قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين - [00:02:25](#)
وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها. وقدر فيها اقواتها اذا تقدير الاقوات كان في المرحلة الاولى قدرت العناصر والجسيمات التي
تحتاج اليها الارض في هذه المرحلة في المرحلة الثانية بعد هذه المرحلة بدأت تظهر الافلاك - [00:02:47](#)
النجوم والشموس طبعا هذه المرحلة اسف المرحلة الثانية بدأت تظهر فيها الافلاك النجوم الشموس والى هذا يشير قول الله عز وجل
في كتابه العزيز انتم اشد خلقا ام السماء؟ بناها رفع سمكها - [00:03:12](#)

فسواها واغطس ليلها واخرج ضحاها ضحى السماء هو الشمس واخرج ضحاها. والارض بعد ذلك دحاها. اذا ظهرت الافلاك كالنجوم
والشموس قبل ان يتم دحو الارض في مرحلة تالية اذا المرحلة السانية بدأت تظهر فيها الافلاك بدأت تظهر فيها الشموس بدأت تظهر
فيها النجوم قبل - [00:03:34](#)

الان تنفصل الارض عن السماء تميزت النجوم واخرج واغطس ليلها واخرج ضحاها. والارض بعد ذلك دحاها. اذا تميزت الارض بعد ان
ظهرت النجوم والشموس. وهذا ايضا كلام موقع سرن الرسمي - [00:04:08](#)

يقول طبعا ده احد اكبر المواقع العلمية الخاصة بعلم الفيزياء والفلك سرن يقول انه في مرحلة تالية بدأت تظهر النجوم والشموس
وغير ذلك اذا المرحلة الثالثة تكون هي مرحلة دحو الارض. اي تميزها تميزا تاما عن السماء - [00:04:31](#)

النازعات والارض بعد ذلك دحاها. دحيت الارض اي تميزت تميزا كليا عن السماء هذه هي المراحل الثلاث الخاصة بخلق السماوات والارض باستقراء قاصر واجتهاد بسيط مني لكن بعض الناس يسأل ويقول متى ظهرت الجبال؟ الجبال ظهرت في مرحلة دحو الارض. وهذا قول ابن عباس في الصحيح - [00:04:56](#)

سؤال اخر يقول قال الله عز وجل في كتابه العزيز هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات - [00:05:27](#)

تسوية السماء الى سبع سماوات هذا غيب. لا نعرف عنه شيئا. وبالتالي لا يستطيع العلم ان يتكلم عن هذه المسألة لان السماء التي نرصدها فقط هي السماء الاولى والله اعلم. كل ما نرصده يتعلق بالسماء الاولى - [00:05:47](#)

ايضا موقع سرن يقول نفس هذا الكلام. يقول اننا لم نرصده من الكون الا اربعة في المية فقط. هو ده الكون المنظور. اللي هو واربعة في المية ده فقط الكون اللي احنا ممكن نرصده. ممكن نبحت فيه وننظر فيه - [00:06:07](#)

سته وتسعين في المية من الكون لا نعرف عنه شيئا. يقول نفس الموقع في مثلا ستة وعشرين في المية من كوننا يتكون مما يعرف بالمادة السوداء او المادة اسف المظلمة. هذه المادة لا نعرف عنها شيئا. لا نعرف عنها اي شيء - [00:06:25](#)

هذه المادة تظل سر غامض. ليس فيها نجوم ولا شمس ولا وما الى ذلك من تصوراتنا. ومن معارفنا الخاصة بكوننا اذا تسوية السماء الى سبع سماوات هذا غيب. لا نعرف عنه شيئا والله اعلم. كل ما نعرفه هو فقط السماء الاولى - [00:06:46](#)

اذن هذا هو تبسيط لمراحل خلق السماء والارض. اولا مادة الارض والسماء كانتا متداخلتين. في مرحلة تالية ظهرت النجوم

والشمس وفي المرحلة الثالثة توحيد الارض وتميزت عن السماء. هذا والله اعلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:07](#)